



الوثيقة الإطارية حول تأثير فيروس كورونا
المستجد على المساواة بين الجنسين
وتمكين المرأة:

المبادئ التوجيهية للاتحاد الأفريقي حول
الاستجابات المراعية للمنظور الجنساني
لفيروس كورونا المستجد

3. مقدمة

تأثير فيروس كورونا المستجد على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمبادئ التوجيهية بشأن الاستجابات المراعية للمنظور الجنساني.5

التأثير على المرأة والاقتصاد.7

التأثير على النساء والرعاية الصحية.9

التأثير على المرأة والوصول إلى التعليم.11

التأثير على السلامة الجسدية والنفسية للمرأة.13

التأثير على مشاركة المرأة في صنع القرار.14

التأثير على المرأة والسلام والأمن.16

التأثير على الحماية القانونية للمرأة.17

التأثير على وصول المرأة إلى المعلومات.19

الخلاصة.20



Photo: GettyImages

إن المساواة بين الجنسين منصوص عليها في القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي كمبدأ توجيهي يعمل بموجبه الاتحاد. كما أنها شاملة ومُعترف بها في جميع تطلعات وأهداف أجندة 2063 باعتبارها حجر الزاوية في أجندة التنمية للاتحاد الأفريقي. ويواصل الاتحاد الأفريقي إعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مجالات عمله المواضيعية المختلفة ويقدم حلولاً مبتكرة وتدرجية لتحقيق هذا الهدف الإنمائي الحاسم في القارة الأفريقية. ويواجه الاتحاد الأفريقي، بتفشي فيروس كورونا المستجد وهو وباء عالمي غير مسبوق انتشر إلى معظم دوله الأعضاء الـ 55، تحديات هذا الوباء الذي ربما يؤدي إلى عكس بعض المكاسب التي حققتها في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وحقوق المرأة. ويكمن في عدم المساواة بين الجنسين احتمال أن يؤدي ذلك إلى تفاقم تفشي الوباء، وأن تتخض الاستجابات التي لا تتضمن التحليل الجنساني بدورها عن استفحال عدم المساواة.

من المهم أن ينظر الاتحاد الأفريقي في الكيفية التي سيؤثر بها وباء فيروس كورونا المستجد بشكل غير متناسب على النساء، بما في ذلك الشابات والفتيات، لا سيما الضعيفات وتلك اللاتي يعشن في أوضاع الأزمات والبلدان المتأثرة بالنزاعات، وأن يكفل منظور جنساني في التحليل والاستجابة للوباء. ويؤدي ذلك إلى التمكين من تصميم وتنفيذ البرامج والاستراتيجيات، فضلاً عن إنشاء نظم للرصد والإبلاغ تكون مناسبة للتدابير الوقائية المتباعدة. وينطوي تطبيق المنظور الجنساني، من بين أمور أخرى، على التساؤل حول الكيفية التي قد تؤثر بها الأدوار والهويات المبنية اجتماعياً على مدى التعرض لفيروس كورونا المستجد وتجاربه¹. وسوف يؤدي المنظور الجنساني في الاستجابة لفيروس كورونا المستجد إلى تحسين النتائج ليس للنساء فحسب، بل أيضاً لجميع المصابين بالفيروس ويساهم في إنقاذ الأرواح في أفريقيا.

هناك حاجة إلى بيانات حول كيفية تأثير فيروس كورونا المستجد على النساء والفتيات. وفي الوقت الحالي، هناك بيانات محدودة مصنفة حسب نوع الجنس عن آثار التدابير المتخذة للاستجابة لفيروس كورونا المستجد على الفئات الضعيفة من النساء، مثل النساء المعوقات والنساء الريفيات والنساء اللاتي يعشن في الأزمات والبلدان المتأثرة بالنزاعات واللاجئات والمهاجرات. وقد يؤثر فيروس كورونا المستجد أيضاً بشكل غير متناسب على النساء في الأعمال التجارية، والعاملات في مجال الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، وفي مجال التعليم وجميع مجالات الحياة.

تمشيا مع ولاية مديرية المرأة ومسائل الجنسين والتنمية، باعتبارها كيان مفوضية الاتحاد الأفريقي المسؤول عن تعزيز إدماج المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عمل الاتحاد، تم إعداد هذه الوثيقة الإطارية لتعزيز الوعي حول تأثير فيروس كورونا المستجد على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتقديم مبادئ توجيهية للتدخلات المراعية للمنظور الجنسانياً إزاء فيروس كورونا المستجد في القارة. ستكمل هذه المبادئ التوجيهية استجابات الاتحاد

¹ سميث جوليا، مسائل الجنسين وتفشي فيروس كورونا، 4 فبراير 2020، globalhealth.org

الأفريقي الحالية في ظل تنسيق وقيادة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها
في أفريقيا.



Photo: GettyImages

تأثير فيروس كورونا المستجد على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمبادئ التوجيهية بشأن الاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

يعتبر تأثير فيروس كورونا المستجد على النساء ذا أبعاد متعددة، وبالتالي، يجب أن تكون الاستجابات مناسبة لتلبية الطرق المتباينة والمتعددة التي قد تتأثر بها المرأة. وفيما يلي تحليل للأبعاد المتعددة التي قد تتأثر فيها النساء، بما في ذلك الشابات والفتيات، بشكل غير متناسب بفيروس كورونا المستجد. ستتمخض عن ذلك مبادئ توجيهية بشأن الاستجابات المراعية للمنظور الجنساني التي يمكن للدول الأعضاء، بالشراكة مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، تطبيقها للتصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد.

تتأصل المبادئ التوجيهية في المبادئ التمكينية وعوامل النجاح الثمانية التالية:

- (1) **تعميم وإدماج المنظور الجنساني:** يعترف الاتحاد الأفريقي بأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هما حجر الزاوية في أجندته للتنمية، وفي هذا الصدد، يجب أن تكون المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في محور استجاباته لفيروس كورونا المستجد². ويجب أن تركز خطط التأهب والاستجابة لطوارئ لفيروس كورونا المستجد بالإضافة إلى خطط التعافي الطويلة الأجل على تحليل جنساني جيد، مع مراعاة الأدوار والمخاطر والمسؤوليات والأعراف الاجتماعية ذات الصلة بالجنسين، فضلاً عن مراعاة القدرات والاحتياجات الفريدة للمجموعات النسائية الضعيفة.
- (2) **البيانات المصنفة حسب نوع الجنس:** يجب أن تكون الاستجابات لفيروس كورونا المستجد مدعومة ببيانات مصنفة حسب نوع الجنس. وسيوجه ذلك صناع السياسات ومصممي البرامج لتتبع تحليل مسائل الجنسين وتقييمه وتطويره في الوقت المناسب، مما يدعم خططاً وإجراءات أكثر فعالية وإنصافاً للاستجابة. ستؤثر البيانات المصنفة حسب نوع الجنس أيضاً على تخصيص الموارد وتساعد في إقرار استجابة أكثر شمولية.
- (3) **الميزانية المراعية للمنظور الجنساني:** يجب أن تكون الاستجابات المالية لفيروس كورونا المستجد مراعية للمنظور الجنساني وتسلم بالاحتياجات المتباينة للنساء وتدعم الإجراءات الرامية إلى تعميم المنظور الجنساني بشأن فيروس كورونا المستجد.
- (4) **برامج قابلة للتطوير وذات تأثير كبير يتم تنسيقها وتبنيها على المستويات القارية والإقليمية والوطنية:** يجب أن تستخدم المبادئ التوجيهية بشأن فيروس كورونا المستجد لتسليط الضوء على المنظور الجنساني بالنسبة لجميع استجابات الاتحاد الأفريقي لفيروس كورونا المستجد، المصممة والمنفذة على مستوى القارة (مفوضية الاتحاد الأفريقي، والأجهزة، والوكالات المتخصصة، إلخ)، والمستويات الإقليمية (المجموعات الاقتصادية الإقليمية/ الآليات الإقليمية) والوطنية (الدول الأعضاء)، وضمان استفادة النساء والرجال والفتيات والفتيان على قدم المساواة من هذه الاستجابات.

² المادتان 3 و 4 من القانون التأسيسي وأجندة 2063 للاتحاد الأفريقي

(5) **الشراكة الاستراتيجية والنهج المتعددة القطاعات:** في حين أن الاستجابات لفيروس كورونا المستجد قد تكون بقيادة الحكومات، فإنه يتعين إقامة شراكات استراتيجية وتحقيق التعاون والتآزر، بما في ذلك تعزيز العلاقات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية والثقافية ووسائل الإعلام، والقطاع الخاص، والشركاء الإنمائيين الدوليين، ووكالات الأمم المتحدة، وبنوك التنمية، والاستفادة من الشبكات والبرامج القائمة. ويجب تعبئة مواطني الاتحاد الأفريقي بشكل كامل لدعم جهود الحكومات من أجل منع الوباء واحتوائه والقضاء عليه.

(6) **الإدماج الفعال والكامل للمرأة:** لا يمكن تنفيذ الاستجابات لفيروس كورونا المستجد بمعزل عن الاعتراف بالنساء كعوامل للتغيير وكمبدعات ومبتكرات وإشراكهن بالكامل كمواطنات نشطات. وبدون هذه الجهود، قد لا يتم بلوغ أهداف أجندة 2063 لتحقيق المساواة بين الجنسين.

(7) **تطبيق الالتزامات القائمة حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة:** في هذه الأوقات العصيبة، يجب مراعاة الالتزامات القائمة لحماية حقوق المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال الاستدلال بالآليات الموجودة مثل بروتوكول مابوتو بشأن حقوق المرأة، والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، والإعلان الرسمي حول المساواة بين الجنسين في أفريقيا.

(8) **توثيق وتقاسم ما هو ناجح، وإيجاد طرق جديدة ومبتكرة لقياس النجاح وتأكيد الممارسات الجيدة.** نظرًا لأن فيروس كورونا المستجد ليس وباءً محدودًا بزمان معين ومن المحتمل أن تكون هناك أوبئة أخرى في المستقبل، فمن المهم الاستثمار في البحوث القائمة على الأدلة والتعلم من أفضل الممارسات وضمان كون النساء والفتيات دوماً محور خطط التأهب والاستجابة للطوارئ وكذلك خطط الإنعاش الطويلة الأجل لبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية.

التأثير على المرأة والاقتصاد



Photo: GettyImages

لا تزال النساء في أفريقيا يشكلن غالبية الفقراء، والمحرومين، والمعدمين، والعاطلين عن العمل، والعاملين في القطاع غير الرسمي، ويتحملن عبء تقديم الرعاية، خاصة عندما تضعف الحرب والجوع والمرض قدرات الدولة واستجاباتها. وفي هذا الصدد، من المرجح أن تعاني النساء من الآثار السلبية للتدابير ذات الصلة بفيروس كورونا المستجد، مثل إغلاق الحدود والأسواق وحظر التجول، بسبب انعدام الأمن الاقتصادي.

من ناحية أخرى، أظهرت النساء الأفريقيات مرونة هائلة، حيث يُدرن ويملكن شركات صغيرة غير رسمية كمصدر لكسب الرزق اليومي، ينبغي الاعتراف بها والارتقاء بها. في حين، أن أعمالهن سوف تتأثر بشدة بقيود الحركة وحالات الإغلاق بسبب فيروس كورونا المستجد. ويعمل العديد من النساء في الاقتصاد غير الرسمي، حيث من المرجح ألا يتوفر لهن تأمين صحي أو أنه يكون غير كاف، والدخل غير مضمون³. وتوجد النساء في الغالب في الوظائف العرضية المنخفضة الأجر وغير المضمونة، ويحتمل أن يتضررن بشدة من تدهور الأحوال الاقتصادية.

إن غالبية العاملين في صناعة الضيافة والترفيه هم من النساء اللاتي يواجهن بالفعل أجورا منخفضة وساعات عمل غير موثوق بها ومزايا قليلة أو لا يحصلن على أي مزايا. ومع إجراءات الإغلاق التي تمتد إلى إغلاق المطاعم، وزيادة عدد العملاء الذين يأكلون في المنازل لتجنب العدوى، بالإضافة إلى موظفي الفنادق الذين لا يعملون حاليًا بسبب السفر المحدود، تواجه تلك النساء تحديات أكبر لفقدان الدخل.

كما تشكل النساء غالبية عمال التجزئة، وبما أن قطاع البيع بالتجزئة يعاني بالفعل من الضغط، فإن النساء يتعرضن لخطر فقدان وظائفهن. وفي صناعة الطيران، حيث تشكل النساء غالبية العاملين، على سبيل المثال، من المرجح أن يحصلن على تخفيضات في المرتبات أو على إجازات بدون أجر.

ستتضرر التجارة غير الرسمية عبر الحدود، وهو قطاع تهيمن عليه النساء، بشدة، من عمليات الإغلاق والتباعد الاجتماعي وغيرها من التدابير التي تشمل القيود التجارية التي تهدف إلى الحد من انتقال الفيروس. وبما أن التاجر عبر الحدود سيفقد دخلهن ووظائفهن وأعمالهن التجارية الصغيرة، فإنهن بالتالي سيفقدن وسائل رزقهن. سيكون لفيروس كورونا المستجد أيضًا تأثيرات سلبية على نجاح تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وسوف تفقد النساء التاجر عبر الحدود، اللواتي كان يمكن أن يستفدن من هذه المبادرة، فرصًا كبيرة. كما أن وصول المرأة المحدود إلى التكنولوجيا وفرص التحول الرقمي يمثل أيضًا تحديًا ينبغي معالجته أثناء الوباء وبعده.

³ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "سيعزز إيلاء الاهتمام لاحتياجات المرأة وقيادتها الاستجابة لفيروس كورونا المستجد، 19 مارس 2020. www.unwomen.org

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.1.1. إنشاء صناديق خاصة على مستوى الدول الأعضاء أو تخصيص اعتمادات في الميزانية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني لدعم الإغاثة الطارئة للمؤسسات النسائية بالإضافة إلى تدابير التعافي للتخفيف من آثار فيروس كورونا المستجد وبناء المرونة ضد أي صدمات اقتصادية وتجارية في المستقبل.

2.1.2. دعم سيدات الأعمال الأفريقيات لتبني التحول الرقمي حتى يتمكن من الاستمرار في تقديم خدماتهن ومنتجاتهن على المستوى الوطني والإقليمي والدولي من خلال منصات عبر الإنترنت.

2.1.3. توفير معسكرات تدريب على ريادة الأعمال الرقمية للنساء الأفريقيات لتعليمهن كيفية تأسيس حضور عبر الإنترنت والتحول الرقمي لأعمالهن من أجل البقاء ما بعد فيروس كورونا المستجد.

2.1.4. حشد مشاريع الاستدامة الاقتصادية لسيدات الأعمال من أجل دعم مشاريعهن الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر. وقد يشمل ذلك، من بين أمور أخرى، توفير صندوق أولي لتمويل إنتاج معدات الحماية الشخصية مثل أقنعة الوجه وأغطية الشعر والعباءات باستخدام الأقمشة الأفريقية الملونة، للعاملين المحليين في مجال الرعاية الصحية.

2.1.5. يجب أن تتجاوز تدابير الدعم الأعمال الرسمية أو التوظيف ويجب إيلاء اهتمام خاص للقطاع غير الرسمي بما في ذلك المقاولين/العاملين غير المتفرغين، ومعظمهم من النساء.

2.1.6. اعتماد النظم التي تحظر تسريح الموظفين أثناء عمليات الإغلاق وتوفير إجازة مدفوعة الأجر خاصة للنساء المستضعفات أثناء الطوارئ العامة.

التأثير على الأمن الغذائي والزراعة للمرأة



Photo: GettyImages

تعتبر الزراعة العمود الفقري لمعظم الاقتصادات الأفريقية، حيث تساهم في المتوسط بنسبة 30% إلى 40% من الناتج المحلي الإجمالي. وتشكل المزارع من صاحبات الحيازات الصغيرة حوالي نصف القوة العاملة في قطاع الزراعة في أفريقيا. وقد تهدد عمليات الإغلاق وإغلاق الحدود والقيود المفروضة على الحركة، سبل عيش المزارع الصغيرة، خاصة بسبب قدرتهن المحدودة على التكيف ومستويات الضعف العالية. ومن المرجح أن تعاني النساء من انعدام الأمن الغذائي أكثر من الرجال، على الرغم من أن النساء ينتجن 60 إلى 80 في المائة من العمل في إنتاج الغذاء، سواء للاستهلاك المنزلي أو للبيع. ويمكن أن يؤدي انتشار فيروس كورونا المستجد إلى تدمير المجتمعات الريفية الفقيرة التي تواجه بالفعل تحديات مثل سوء التغذية ومحدودية الوصول إلى الموارد.⁴

سوف يكون لفيروس كورونا المستجد أيضًا تأثير على الأمن الغذائي للأسر الفقيرة، وخاصة الأطفال الملتحقين بالمدرسة والأسر التي يعيّلها أطفال والتي تعتمد على خطط التغذية المدرسية من أجل الحصول على الغذاء.

ينبغي إيلاء اهتمام خاص للنساء من سكان الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية أو لتلك اللاتي يعشن في مستوطنات غير رسمية، وهي مجتمعات تعيش في معظمها "عيشة الكفاف". ستؤثر عمليات الإغلاق وتقييد الحركة بشدة على مصدر رزقهن.

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.2.1. تقديم الدعم للنساء في الزراعة من خلال وضع برامج تضمن توافر البذور والشتلات والري والأسمدة وجميع الموارد الأخرى للتخفيف من آثار حدة فيروس كورونا المستجد على صغار المزارع.

2.2.2. تصميم تدخلات المساعدات الغذائية والدعم الزراعي في حالات الطوارئ وتوفير سبل العيش الزراعية وتنفيذها ورصدها بمشاركة النساء والرجال والفتيات والفتيان من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

2.2.3. دعم مشاركة المرأة الريفية في الاقتصاد الرقمي، بما في ذلك من خلال توفير التدريب وبناء القدرات في إدارة الأعمال الرقمية (مثل التسويق والاتصالات والإدارة المالية).

2.2.4. تكييف الاستجابات محليًا لضمان دعم العائلات الفقيرة بالطرود الغذائية خلال هذا الوباء لتخفيف الضربة عليهم. وينبغي إقامة شراكات استراتيجية مع المنظمات المجتمعية للتوزيع وللمساعدة في الوصول إلى المحتاجين.

2.2.5. تقديم معونة غذائية طارئة للأسر المعوزة التي تعيش تحت خطوط الفقر في الأحياء الفقيرة الحضرية أو العشوائيات.

⁴ <https://www.ifad.org/en/covid19>

2.2.6. تعزيز المشاركة الفعالة للنساء والفتيات والفئات الأخرى المعرضة للخطر في جميع عمليات تقييم الأمن الغذائي والزراعة والتغذية، بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية.

التأثير على النساء والرعاية الصحية



Photo: Africa CDC

تعتبر المرأة وجه الرعاية الصحية في أفريقيا. وتشكل النساء معظم القوى العاملة الصحية كمرضات، وقابلات، ومقدمات رعاية. وهذا يضعهن في خطر أكبر للإصابة بالفيروس، بينما هن أيضاً مستجيبات في الخطوط الأمامية للحد من الوباء. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تشكل النساء 70٪ من العاملين في القطاع الصحي والاجتماعي⁵، على الرغم من انخفاض أعدادهن في المناصب القيادية. ويمكن أن تؤدي هيمنتهم في مجالات الخدمات والأعراف الاجتماعية حيث أنهن مقدمات الرعاية الأسرية، إلى تعرضهن للوباء بمعدلات أعلى من الرجال، مما يحول العبء الطبي أيضاً⁶. إن النساء يقمن بالفعل بثلاثة أضعاف ما يقوم به الرجال من عمل الرعاية غير المدفوع الأجر، ورعاية الأقارب المصابين بالفيروس، مما يزيد من العبء عليهن⁷.

بالإضافة إلى ذلك، يعتني المسنون في أفريقيا، ولا سيما المسنات في المناطق الريفية، بأحفادهم ويقومون بتربيتهم أثناء عمل والديهم في المدينة. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يواجه المسنون خطراً كبيراً للإصابة بأمراض حادة إذا أصيبوا بالفيروس، وذلك بسبب الظروف الصحية الكامنة المحتملة، من بين عوامل أخرى⁸. ويجب توخي الحذر عندما يقوم أفراد الأسرة من المناطق الحضرية الذين قد يكونون حاملين للفيروس بزيارة أقاربهم في المناطق الريفية لتجنب العدوى، وخاصة لكبار السن. ولا يؤدي ذلك إلى زيادة معدل الوفيات بين المسنين فحسب، بل سيكون له أيضاً تأثير على الهياكل الأسرية.

خلال تفشي الأوبئة، يتم تحويل الموارد عادة من الخدمات الصحية الروتينية وقد تتأثر احتياجات الرعاية الصحية للنساء مثل الوصول المنتظم لوسائل منع الحمل. وقد تكون النساء الحوامل أكثر عرضة لعدم الحصول على الرعاية السابقة للولادة عندما يبتعدن عن المرافق الصحية بسبب قيود الحجر الصحي أو الخوف من العدوى والمفاهيم الخاطئة حول انتقال الفيروس. وقد يؤدي هذا إلى الولادة في المنزل وزيادة معدل وفيات الأمهات.

تمت الإشادة بحملة الاتحاد الأفريقي للتعجيل بالحد من وفيات الأمهات في أفريقيا وحملة إنهاء زواج الأطفال في أفريقيا لإعادة تركيز الاهتمام على هذه المثبطات الاجتماعية الحاسمة، ولكنها صامتة تقريباً. ومع ذلك، فإن فيروس كورونا المستجد لديه القدرة على عكس بعض المكاسب التي تحققت على مر السنين.

⁵ هات روزاموند، المنتدى الاقتصادي العالمي، "قد تكون تداعيات فيروس كورونا أشد على النساء من الرجال، وإليك السبب". 12 مارس 2020

⁶ إليزابيث رالف، "كيف يصيب فيروس كورونا المرأة"،

<https://www.politico.com>

⁷ نفس المصدر

⁸ <http://www.euro.who.int/en/health-topics/health-emergencies/coronavirus-covid-19/news/news/2020/4/supporting-older-people-during-the-covid-19-pandemic-is-everyones-business>

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.3.1. تصميم برامج للتعامل مع حماية العاملات الصحيات، بما في ذلك من خلال موارد التدريب ومعدات الحماية مثل الأقنعة والقفازات وأغطية الرأس وما إلى ذلك.

2.3.2. تضمين مزيد من النساء من جميع الأعمار في القيادة الصحية وصنع القرار. هذا الأمر مهم لأنه على الرغم من أن النساء يشكلن معظم القوى العاملة في مجال الصحة في العديد من البلدان في أفريقيا، إلا أنهن لا يمثلن بالقدر الكافي في المناصب العليا.

2.3.3. تخصيص موارد لبحث الآثار الاجتماعية على مسائل الجنسين في حالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة، وخاصة تفشي الأمراض، بحيث يمكن لخطط التأهب والاستجابة في مجال الصحة العامة أن تخفف من الأذى للنساء، بما في ذلك الشابات والفتيات.

2.3.4. جمع البيانات المتعلقة بالوباء المصنفة حسب العمر ونوع الجنس والإعاقة، كي يتسنى لخبراء الصحة فهم الاختلافات في الإصابة والعلاج، ومن ثم تحديد التدابير الوقائية اللازمة.

2.3.5. بناء البنية التحتية لمياه الشرب النقية، بما في ذلك محطات عامة لغسل الأيدي في القرى والمجتمعات والبلدات.

التأثير على المرأة والوصول إلى التعليم



Photo: GettyImages

مع إغلاق المؤسسات التعليمية (مراكز رعاية الأطفال والمدارس والجامعات)، ستتأثر النساء الأثر لأنهن يشكلن غالبية العاملين في هذا القطاع. وعلاوة على ذلك، قد يتم تحويل جهود الشابات أثناء وجودهم في المنازل إلى الأعمال المنزلية وتقديم الرعاية، على حساب دراستهن. وإذا ثبت هذا النمط، هناك خطر حقيقي من أنه سيستمر حتى عند استئناف المدارس، وكذلك القضاء على الطموحات والتطلعات التعليمية للشابات بسبب الصعوبات الاقتصادية وإعطاء الأولوية للاحتياجات المنزلية. وقد ثبت أن تعليم الفتيات هو أحد الاستراتيجيات الأكثر فعالية من حيث التكلفة لتعزيز التنمية والنمو الاقتصادي. وقد أظهرت الدراسات أن الأمهات المتعلّقات يملن أكثر إلى إنجاب أطفال أكثر صحة وأفضل تغذية، وتزيد احتمالات التحاق أطفالهن بالمدارس، مما يساعد على كسر حلقة الفقر المفرغة.⁹

الخطوط التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.4.1. توفير مواد تعليمية بديلة للشابات والفتيات باستخدام منصات رقمية مختلفة أو من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والبريد الإلكتروني والتلفزيوني.

2.4.2. توسيع فرص الوصول المجاني إلى الإنترنت لزيادة الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت والحصول على المعلومات حول فيروس كورونا المستجد.

2.4.3. إطلاق حملات عامة وتعزيز الدعوة لتعليم الفتيات.

2.4.4. وضع برامج لرصد استبقاء الفتيات في المدارس وإعطاء الأولوية لذلك من حيث توفير التمويل اللازم.

⁹ https://www.unicef.org/esaro/5481_girls_education.html



Photo: GettyImages

التأثير على السلامة الجسدية والنفسية للمرأة

غالبًا ما تتعرض حقوق النساء والفتيات في السلامة الجسدية والنفسية للخطر عندما تتعرض النساء للعنف والانتهاك.¹⁰ وقد يحدث هذا في سياق العنف المنزلي والعنف القائم على نوع الجنس والعنف الجنسي أثناء النزاعات. ومنذ تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد وتنفيذ عمليات الإغلاق وتقييد الحركة، كانت هناك زيادة في التقارير عن الانتهاكات المنزلية وغيرها من أشكال العنف القائم على نوع الجنس في البلدان الأكثر تأثرًا بجائحة فيروس كورونا المستجد. وقد لاحظت منظمات المجتمع المدني أن تمديد الحجر الصحي وتدابير التباعد الاجتماعي الأخرى قد زادت من العنف المنزلي وهناك تقارير عن عدد متزايد من الهجمات على العاملات في مجال الرعاية الصحية كذلك.¹¹ وهناك أيضًا تقارير عن الزيادة في زواج الأطفال المبكر. ومع وجود الأطفال الآن في المنازل، هناك أيضًا زيادة في الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت.¹² وتتعرض هذه المستويات العالية من العنف القائم على نوع الجنس مع رؤية أجندة 2063 "الأمن البشري والانخفاض الحاد في الجرائم العنيفة".¹³ وبالنسبة للنساء اللواتي يعانين بالفعل من العنف المنزلي، فإن عمليات الإغلاق الإلزامية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، حاصرتهم في منازلهم مع المسيئين إليهم وعزلتهم عن الناس والموارد التي يمكن أن تساعد.¹⁴ وبشكل عام، زادت القيود على التنقل من تعرض الناجيات لسوء المعاملة وحاجتهن إلى خدمات الحماية.

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.5.1. طلب تخصيص ميزانية من مختلف الصناديق الخاصة التي تم إنشاؤها على المستويين الوطني والقاري وتعبئة المزيد من الموارد من الشركاء الإنمائيين الدوليين والمصادر الأخرى لتوجيهها على وجه التحديد للاستجابات الوطنية السريعة لحماية النساء والفتيات من العنف القائم على نوع الجنس.

2.5.2. إنشاء خطوط هاتفية مجانية للإبلاغ عن العنف المنزلي وتعزيز الخدمات لجميع الناجين من العنف المنزلي.

2.5.3. نشر المعلومات بحذر وإقرار حملات توعية لمكافحة العنف المنزلي أثناء عمليات الإغلاق.

2.5.4. إنشاء أو تعزيز ملاجئ الطوارئ القائمة والمنازل الآمنة ومراكز المحطة الواحدة للناجين من العنف القائم على نوع الجنس.

¹⁰ كارين ويلكنس، التواصل حول مسائل الجنسين والدعوة إلى المساواة في التنمية العالمية

¹¹ <https://resourcecentre.savethechildren.net/library/gbv-case-management-and-covid-19-pandemic>

¹² مساهمات إدارة الشؤون الاجتماعية للاتحاد الأفريقي خلال ندوة عبر الإنترنت حول آثار فيروس كورونا المستجد على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، 23 أبريل 2020

¹³ أجندة 2063

¹⁴ <https://time.com/5803887/coronavirus-domestic-violence-victims>

2.5.5. تقديم الدعم النفسي للنساء اللاتي يعانين من العنف القائم على نوع الجنس، وقد يشمل ذلك خدمات الاستشارة عبر الإنترنت.

2.5.6. إنشاء أو تعزيز الوحدات الخاصة الموجودة داخل الشرطة للتعامل مع العنف المنزلي خلال هذه الفترة من فيروس كورونا المستجد.

2.5.7. رفع مستوى الوعي لدى الشرطة والقضاء حول زيادة العنف ضد المرأة.

2.5.8. إنشاء آليات خاصة لضمان ملاحقة مرتكبي أعمال العنف ومحاكمتهم بسرعة.



Photo: GettyImages

التأثير على مشاركة المرأة في صنع القرار

في حين تم إحراز بعض التقدم في المشاركة السياسية للمرأة وتمثيلها في البرلمانات، فإن مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي، بشكل عام، لا تزال محدودة للغاية في أفريقيا. وتعرض هذه الأزمة الصحية النساء لخطر دفعهن أكثر إلى الوراء بدون صوت ولا وسيلة للتأثير على السياسات والقرارات. وكما هو الحال، هناك عجز كبير في قيادة النساء في الاستجابات لوباء فيروس كورونا المستجد.¹⁵ ونادرًا ما تراعي الآليات الوطنية مثل فرق العمل واللجان المعنية بفيروس كورونا المستجد التكافؤ بين الجنسين أو الاندماج الفعال للمرأة. وتترك أصوات النساء خارج جداول صنع القرار بشأن فيروس كورونا المستجد. ومع عدم وجود النساء في هذه المناصب القيادية، هناك احتمال أكبر بأن لا تعالج القرارات التي يتم اتخاذها التحديات المتباينة التي تواجهها النساء. وفي هذا الصدد، قد تفشل معالجة قضايا المرأة أثناء الأزمات وبعدها.

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.6.1. الاستثمار في قيادة النساء والاعتراف بإسهاماتهن الأساسية في الاستجابة لفيروس كورونا المستجد، لضمان تلبية احتياجات الرجال والنساء على حد سواء، على نحو كاف، أثناء تفشي الوباء وبعده.

2.6.2. ضمان المشاركة الفعالة والمتساوية والكاملة للمرأة، بما في ذلك المرأة الشعبية في جميع الآليات المنشأة للوقاية من الفيروس واحتوائه والقضاء عليه. ويشمل ذلك بروتوكولات الطوارئ وجميع هياكل صنع القرار الوطنية الأخرى مثل فرق العمل واللجان الوطنية المعنية بفيروس كورونا المستجد وكذلك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستجابة والتعافي.

2.6.3. دعم منظمات حقوق المرأة التي تلعب دورًا رئيسيًا في تقديم الخدمات للمرأة وإشراكها في العمليات التشاورية وصنع القرار.

2.6.4. استشارة الخبراء حول مسائل الجنسين للمساعدة والتوجيه في تصميم خطط الإغاثة والإنعاش المراعية للمنظور الجنساني بمشاركة كاملة من النساء.

¹⁵ بينيتا ديوب، كلمة تم إلّاؤها خلال ندوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي - البنك الأفريقي للتنمية عبر الإنترنت حول إدماج المنظور الجنساني في الاستجابات لفيروس كورونا المستجد، 24 أبريل 2020



Photo: AMISOM

التأثير على المرأة والسلام والأمن

قد يؤدي وباء فيروس كورونا المستجد إلى تفاقم المعاناة في البلدان التي تعاني بالفعل من النزاعات. هذه هي الأوقات التي يزداد فيها ضعف المرأة لأنها تتعرض للعنف والانتهاكات مثل الاستغلال الجنسي والزواج القسري. ومن الموثق جيدًا أن النساء والفتيات خصوصاً يعانين بشكل مأساوي ومغير للحياة من العنف السائد أثناء النزاعات.¹⁶ وفي الفترة التي أعلن فيها الاتحاد الأفريقي "عام إسكات البنادق"، فإن الوباء إذا انتشر إلى مناطق النزاعات، ينطوي على إمكانية إحداث عواقب كارثية على النساء والفتيات. ولذلك، من دواعي القلق أن النزاعات لا تتوقف، على الرغم من النداءات التي وجهها رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي¹⁷ والأمين العام للأمم المتحدة¹⁸ للمتحاربين لوقف القتال وإعلان وقف إطلاق النار. وتشكل أزمة فيروس كورونا المستجد تهديدًا أمنيًا وتدعو إلى تحقيق أقصى قدر من التعبئة والتضامن من قبل الجميع.¹⁹

كما تتأثر النساء النازحات والمهاجرات واللاتي يعشن في مخيمات اللاجئين بشكل مضاعف حيث قد يكون هناك نقص في الإمدادات الطبية وغيرها من اللوازم الأساسية مثل الفوط الصحية ووسائل منع الحمل إذ يتم إعادة توجيه الأموال للتصدي للوباء. وقد يكون هناك أيضًا نقص في الموظفين المؤهلين في تلك المخيمات لتلبية الاحتياجات المحددة. إن النساء في مناطق النزاع لسن ضحايا فحسب، بل هن أيضًا من صناع التغيير لأنهن في طليعة جهود السلام المجتمعية في حين يقمن بإعالة أسرهن. وهذا يعرضهن لمزيد من المخاطر ليس فقط للإصابة بالفيروس ونشره لعائلاتهم، بل أيضًا لفقدان وسائل معيشتهم حيث لا يمكنهن الاستمرار في العمل عندما يصبن بالمرض.

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.7.1. إشراك المرأة في عمليات السلام وصنع القرار

2.7.2. الاستمرار في تعزيز سياسة عدم التسامح إطلاقًا مع الاستغلال والاعتداء الجنسيين

¹⁶ كلمة المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بالمرأة والسلام والأمن ، "المرأة والسلام والأمن في مواجهة فيروس كورونا المستجد"

¹⁷ دعوة رئيس الاتحاد الأفريقي إلى إسكات البنادق خلال فترة تفشي فيروس كورونا المستجد

<https://www.google.com/search?q=AU+chairperson+call+for+silecing+the+Guns+in+covid+period&oq=AU&aqs=chrome.1.69i57j69i59j0l4j46j69i59.4137j0j8&sourceid=chrome&ie=UTF-8>

¹⁸ فيروس كورونا المستجد: الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى وقف إطلاق نار عالمي للتركيز على "الكفاح الحقيقي في

حياتنا. <https://news.un.org/en/story/2020/03/1059972>

¹⁹ بينيتا ديوب ، كلمة حول "المرأة والسلام والأمن في وجه فيروس كورونا المستجد" <https://au.int/en/pressreleases/20200416/women-peace-and-security-wps-face-covid-19>

2.7.3. تقديم مرتكبي العنف الجنسي أثناء النزاعات إلى العدالة لتجنب الإفلات من العقاب

2.7.4. إعطاء الأولوية لاحتياجات المرأة في مناطق النزاعات

2.7.5. مواصلة عملية حفظ السلام

2.7.6. وضع خطط عمل وطنية حول 1325 وحيثما كانت موجودة، مواصلة تنفيذ أحكامها خلال جائحة فيروس كورونا المستجد.

التأثير على الحماية القانونية للمرأة



Photo: AMISOM

تحدد أجندة 2063 رؤية "للوصول في الوقت المناسب إلى المحاكم المستقلة والقضائية التي تحقق العدالة دون خوف أو محاباة".²⁰ إن التأثير المدمر لفيروس كورونا المستجد على الهياكل القانونية والاجتماعية والقضائية الحالية يعني أن من المحتمل تقليص الأمن والعدالة والخدمات الاجتماعية بشدة، مما يترك سبلاً محدودة للخدمات والسلامة والعدالة مثل ما يقدم منها للناجين من العنف القائم على نوع الجنس. وهذا الأمر مثير للقلق بالنظر إلى أن الحماية القانونية للنساء في العديد من البلدان لا تزال ضعيفة، ومع إعادة ترتيب أولويات الموارد نحو الحد من جائحة فيروس كورونا المستجد، قد تكون الحماية القانونية للنساء في خطر أكبر.

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.8.1. السماح للمؤسسات القضائية مثل المحاكم بالاستمرار في العمل خلال إجراءات الإغلاق وفرض التدابير الوقائية مثل الأقنعة الإلزامية، والتباعد الاجتماعي، وتحديد عدد المتواجدين في الأماكن العامة.

2.8.2. استخدام أحكام الصكوك الخاصة بحقوق المرأة مثل الإعلان الرسمي حول المساواة بين الجنسين في أفريقيا وبروتوكول مابوتو بشأن حقوق المرأة، لتصميم استجابات متوافقة مع المنظور الجنساني لفيروس كورونا المستجد. وهذا مهم أيضاً لجهود الإنعاش التي ستتبع بعد القضاء على الوباء.

2.8.3. يجب أن تكون قوانين الطوارئ أو القوانين الجديدة التي تم سنّها للسماح للحكومات بتنفيذ تدابير للتخفيف من آثار فيروس كورونا المستجد مراعية للمنظور الجنساني.

2.8.4. اعتماد تدابير بشأن فيروس كورونا المستجد على أساس التشريعات الصادرة حسب الأصول واحترام سيادة القانون حتى أثناء الاستجابة للطوارئ.

²⁰ أجندة 2063



Photo: World Bank

التأثير على وصول المرأة إلى المعلومات

هناك وصول غير متكافئ إلى المعلومات الموثوقة بين النساء والرجال. ويمكن أن يؤثر الوصول غير المتكافئ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومحو الأمية للعديد من النساء، بشكل سلبي على وصولهن إلى المعلومات. ويجب أن تكون جميع الرسائل والمعلومات حول فيروس كورونا المستجد مناسبة ومفهومة ويتم نقلها من خلال آليات مثبتة الفعالية، بما في ذلك من خلال الجمعيات النسائية والمنظمات الدينية وجمعيات الشباب.

تتحمل دور الإعلام أيضًا المسؤولية في كيفية تصوير مسائل الجنسين في وسائل الإعلام. ويتمتع الصحفيون بالقدرة على إبراز أصوات النساء والإبلاغ عن الطرق غير المتناسبة التي يواجهن بها آثار فيروس كورونا المستجد وتحديات الأنماط الجنسية. ويمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دوراً في إسماع هذه الأصوات بل وينبغي لها أن تفعل ذلك. كما أن القيادة النسائية في وسائل الإعلام ضرورية أيضاً لضمان إدراج المسائل التي تؤثر على النساء بصورة أكبر أثناء تفشي الوباء وبعده، في القرارات الرئيسية.

المبادئ التوجيهية للاستجابات المراعية للمنظور الجنساني

2.9.1. إطلاق حملات عامة تراعي الفوارق بين الجنسين وتعزيز الدعوة لمنع انتشار الفيروس واحتوائه.

2.9.2. العمل عن كثب مع وسائل الإعلام للإبلاغ عن الأخبار الدقيقة وتقديم الدعم في كتابة وبث البرامج التعليمية المراعية للمنظور الجنساني بشأن فيروس كورونا المستجد.

2.9.3. العمل مع دور الإعلام لتحسين تقديم التقارير الإعلامية المراعية للمنظور الجنساني باعتبار ذلك جزءاً أساسياً من الممارسات الإعلامية في تغطية فيروس كورونا المستجد.

2.9.4. إقامة شراكة مع دور الإعلام للبحث عن قصص النساء وتجاربهن بشأن فيروس كورونا المستجد والإبلاغ عنها.

2.9.5. إتاحة المعلومات بشأن فيروس كورونا المستجد بلغة بسيطة.

2.9.6. ترجمة المعلومات بشأن فيروس كورونا المستجد إلى اللغات المحلية.

2.9.7. توفير معلومات ملائمة للاحتياجات الخاصة، مثل ترجمة لغة الإشارة للإعلانات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها من قبل الأشخاص ذوي الاحتياجات السمعية والبصرية الخاصة.

2.9.8. استخدام أحكام بروتوكول مابوتو بشأن حقوق المرأة المهددة بسبب الوباء، على سبيل المثال، الحقوق الاجتماعية والاقتصادية مثل الصحة والتوظيف والتعليم، والقيام بحملة دعوة واسعة النطاق عبر الإنترنت- إعداد مواد ترويجية ومقاطع فيديو وكتيبات ومجلات رسوم متحركة/ كوميديا للأطفال من أجل تعزيز الجهود الوطنية للدول الأعضاء.

2.9.9. استهداف التدخلات للشباب، وخاصة الفتيات، لتزويدهم بفرص أكبر للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك المعلومات ومواد الاتصال.

الخلاصة



Photo: GettyImages

كما سبقَت الإشارة إليه، فإن وباء فيروس كورونا المستجد له تأثيرات متعددة الأبعاد على النساء، اللواتي يشكلن غالبية السكان في معظم بلدان أفريقيا. ومن المحتمل أن تتأثر النساء بشكل غير متناسب بهذا الوباء، وقد يهدد تجاهل مخاوفهن واحتياجاتهن في الاستجابات لفيروس كورونا المستجد، تعزيز المكاسب التي تحققت في النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وحقوق المرأة في القارة. لذلك، من الأهمية بمكان أن تأخذ الاستجابات لمنع فيروس كورونا المستجد واحتوائه وإدارته والقضاء عليه، في الاعتبار المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، حتى لا تتخلف النساء والأطفال عن الركب.



BP 3243, Rue Roosevelt W21K19
Addis Ababa, Ethiopia
Tél: +251 11 551 77 00
Fax: +251 11 551 78 44